

سوريا ومشارف التغيير الحكومي التي لم تلح في الأفق

الأربعاء 14 نوفمبر 2007

ايلاف

بهية مارديني

بهية مارديني من دمشق: حسم التغيير الحكومي في سوريا على ما يبدو لجهة عدم التغيير بعد العديد من الترجيحات بتعديل او تغيير قادم وشيك ، وكان القرار السياسي باعطاء الحكومة فرصة جديدة .

وما بين التسريبات والحقائق يرى بعض السوريين انه ان الاوان لتغيير الحكومة السورية وانهم اعطوا اكثر من الوقت المناسب لاثبات جدارتهم ، ويرى بعض الناس ممن النقتهم ايلاف ان الفريق الاقتصادي لم يستطع ان يضع البلاد على شاطئ الامان وان ارتفاع معدل النمو لايعكس معدل التنمية في سوريا وثمة فرق كبير.

ويقول مؤيد (مدرس علوم): ان الآوان لتغيير هذه الحكومة التي أوصلت البلد إلى وضع اقتصادي متردٍ وانكسار يصعب النهوض منه بسهولة ولو تم تقويم أداء الوزارات خلال السنوات الثلاث الماضية ،الوزارات المتعلقة بالقضايا الاقتصادية والداخلية بشكل عام لوجدنا الوضع السيئ الذي أوصلت الناس له ولوجدنا أن كل وزير من هؤلاء أخفق في النهوض بوزارته وتراجع الأداء الإيجابي الذي قدمته هذه الوزارة وتساءل مؤيد هل هناك دليل على إخفاق الوزارات الحيوية في البلد أكبر من الحالة المعيشية المتدنية للناس وارتفاع أسعار المواد الغذائية وأسعار المنازل وأزمة البطالة وخسارة الفلاحين وتدني الخدمات والتلوث البيئي، هناك وزراء حاولوا تقديم أفضل ما عندهم كما سمعنا لكن هناك من حاول إيقافهم ونتمنى أن يضعوا من هو أهلا لتحمل المسؤولية لأن الكرسي ليست هبة إنما مسؤولية تجاه شعب وأمانة وللأسف الكثيرين من المتنفذين يخونون الأمانة.

ويؤكد فؤاد (موظف) ان الكثير من الناس لا يعرفون من هم وزراء الحكومة ولا يهمهم ذلك لكن ما يهمهم هو النتيجة أي الحالة الاقتصادية والمعيشية، وما دام الناس يعانون ارتفاع الأسعار والفساد وسوء المعيشة والازدحام وقلة التنظيم وارتفاع الضرائب معناه ان الوزراء الموجودين لا أحد مقتنع بهم أو بأدائهم أيا كانوا فماذا يهم العامل سوى وزير أو مدير يهتم لمصالحه وينصفه ويحس بمعاناته كذلك الفلاح كذلك العاطل عن العمل والمشكلة ان هناك الكثيرين من أصحاب الكفاءات والوطنيين وأصحاب القدرات الذين يستطيعون أن يقدموا شيئا للبلد لكن هناك دائما من يمنعهم لأنهم يعيقون تحقيق مصالح هؤلاء الشخصية ويقفون في وجهها فما نعيشه برأيي حالة من الفوضى وخصوصا داخل مؤسسات القطاع العام لأن معظم القائمين عليه يعتبرونه ملكية شخصية لهم وقلائل من يقدرون مصلحة الناس.

اما أيهم (خريج معهد طبي وعاطل عن العمل) فيؤكد: سواء كان هناك تغيير وزارى أم لم يكن لن تحل مشاكل الناس خصوصا "نحن الشباب بعد الحالة الاقتصادية التي وصل إليها وضع المواطن وأي وزير سيأتي الآن مهما كانت مؤهلاته وكفاءته وقدراته لن يستطيع ان ينجز شيئا مهما وأمامه عقبات كثيرة خلفها الذين سبقوه ولن يستطيع اصلاح الأخطاء الفادحة التي راكموها فهذا يحتاج إلى عقود ويحتاج إلى عمل جماعي من قبل الحكومة بأكملها وهذا لن يكون في ظل الفساد وسيادة المصالح الشخصية في أغلب الوزارات لأن أكثر الوزراء اتخذوا من وزاراتهم مؤسسة خاصة بهم ووضعوا من أرادوا من المدراء والموظفين وجمعوا ما استطاعوا جمعه من أموال الناس ، ويضيف ان أي مسؤول في أي بلد يريد أن يستأثر بالسلطة والمال العام يقدم شيئا للناس تشكره عليه ويكون غطاء له إلا في بلدنا هناك متنفذون لا يهتمهم الناس ولا يفكرون بتقديم شيء بل يريدون أخذ كل شيء وكل تفكيرهم أثناء وجودهم على الكرسي هو التفتن في جمع المال وتأمين دعم لاستمرارهم في المنصب حتى لو سحق المواطن ، لذلك ليس لدينا ثقة في أي شخص يصل إلى الوزارة حتى لو كان أهلا" لها ولن يستطيع فعل شيء لوحده وليس عندنا أي أمل بتحسن الوضع الاقتصادي والأمور باتجاه الأسوأ وليس الأحسن.

وتشير سها (موظفة علاقات عامة في إحدى الشركات) الى اننا : ننتظر هذا التغيير الوزاري منذ خطاب القسم وبرأيي إنه تأخر كثيرا"ونتمنى أن يكون تغييرا لا تعديل لأن الوضع المعيشي للناس يزداد سوءا" نتيجة قرارات الوزراء الحاليين وكل ما نعيشه الآن سواء من الناحية الاقتصادية أو الاجتماعية أو الخدمية هو ناتج من تقصير ظاهر في أداء الوزارات التي تمولها الدولة وتصرف لها اعتمادات كبيرة لتسخر في خدمة الشعب وخصوصا الوزارات المعنية بالوضع الخدمي والشباب فلا نسمع سوى زيادة الهجرة وارتفاع نسبة البطالة وتهميش دور الشباب مع أنهم الفئة الأكبر التي يجب أن تركز عليها الحكومة في أدائها أيضا الناس لم تعد قادرة على احتمال قرارات مجحفة بحقها أكثر فكل يوم تخرج لنا وزارة بقرار يزيد من معاناة الناس ويزيد من أعبائها ، وترى سها ان كل شيء أصبح بالمحسوبيات ومن يدفع الثمن هو الفئات الفقيرة والمتوسطة من السوريين هذا إن بقي فئات متوسطة بعد هذا الارتفاع الفاحش في الاسعار ، والحكومة الحالية لا تبذل جهودا ظاهرة في إنقاذ هذه الفئات على العكس ساهمت في زيادة فقرهم وعلى القيادة أن تضع من هم أهلا" لإنقاذ الشعب من وضعهم السيئ لأن الموجودين الآن في معظم الوزارات أثبتوا عدم كفاءتهم مع أنهم أعطوا وقتا"أكثر من اللازم .